

تعليمية التخطيط والكتابة لأطفال التربية التحضيرية

زينب بشيري

جامعة لونيبي علي – البلدة 2-

bachirizineb3@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/12/30

تاريخ القبول: 2020/11/22

تاريخ الإرسال: 2020/10/16

الملخص:

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على تعليمية مهارتي التخطيط والكتابة من خلال الاعتماد على دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية أطفال ما بين (5-6) والذي يحتوي على تمارين مختلفة تسمح للطفل بالتدرب على رسم الخطوط وأشكال محددة تمكنه من اكتساب المهارات والكفاءات المرجوة من التعليم ، بالإضافة إلى محاولته الإجابة على التساؤلات التالية: إلى أي مدى حققت هذه الدفاتر والأنشطة المختلفة تعليمية التخطيط والكتابة في مرحلة التحضيرية؟ وهل فعلا يصبح الطفل جاهزا لتلقي نشاطات السنة الأولى ابتدائي؟ وغيرها من المسائل التي يحاول البحث التطرق إليها .

الكلمات المفتاحية: التعليمية ؛ التخطيط والكتابة ؛ التربية التحضيرية

Didactic planning and writing for preschool kids

Abstract: This research aimed to shed light on the didactic planning and writing skills by relying on the notebook of language activities for preschool education for children between the ages 5-6. This notebook contains different activities that allows the child to practice drawing lines and specific shapes that enable them to acquire different skills and competencies. In addition, to other issues that the research tries to address, it attempted to answer the following questions:

- To which extent have these notebooks and activities achieved the didactic planning and writing for the preschool phase?

- Does the child, indeed becomes ready to receive first year primary school exercises and activities?

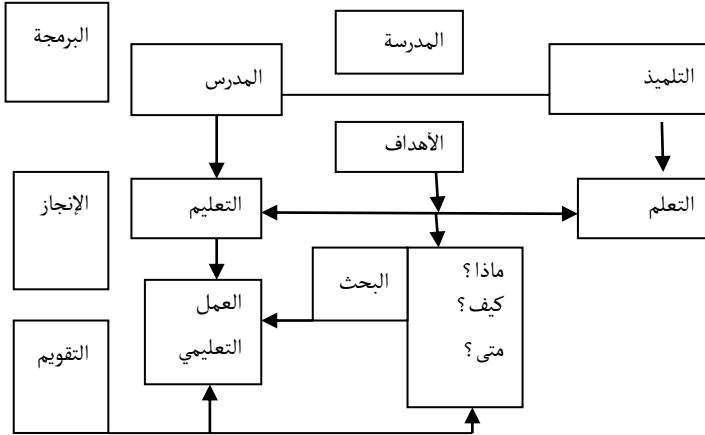
Key words : Didactic; Planning and writing; Preschool kids

1- مقدمة:

تشكل مرحلة التعليم التحضيري المرحلة المهمة في حياة المتعلم ، لها لها من دور فعال في تهيئة الطفل للولوج في عالم التعليم الابتدائي لذا حاولت الوزارة تصميم دفاتر مختلفة لتنظيم التعليم وفق مناهج معينة حتى يسير وفقها المعلم لكي لا يخرج عن نطاق القوانين المتبعة في الدراسة ، خاصة في مسألة التخطيط والكتابة ؛ لأن هذه المرحلة في تعلمها تعد المرحلة الأساس والركيزة الأساسية في تعلم الطفل المتدرس في مشواره الدراسي ، وذلك لأن أي تهاون فيها أو استباق لها قبل أن تنتهي أسبابها وأي عطب يحدث في مرحلة بنائها يصعب تصحيحه بعد ذلك والواقع خير دليل على ذلك ، وهذا ما حملني إلى البحث في هذا الأمر لاكتشاف كيفية تعلم الطفل التخطيط والكتابة في مرحلة ما قبل الابتدائي من خلال دفتر الأنشطة متبعة في ذلك منهجاً وصفيّاً تحليلياً لنماذج معينة من هذا الدفتر .

2- مفهوم التعليميّة:

"تحدّر كلمة تعليميّة من حيث الاشتقاق اللّغوي من أصل يوناني Didaktikos وتعني (درس أو علم) ويقصد بها اصطلاحاً كلّ ما يهدف إلى التثقيف ، وإلى ما له علاقة بالتعليم"¹ أي أنّ هذا العلم يهتمّ بطرق التدريس وتقنيّاته قصد بلوغ الأهداف المنشودة من عمليّة التعليم سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري وذلك وفق قوانين وقواعد معيّنة "² ، "كما ينصبّ اهتمامها بالوضعيات التعليميّة التي يقوم فيها المتعلم من حيث المبدأ بدور مركزيّ بحيث ينحصر دور الأستاذ في تسهيل عمليّة تعلم التلميذ وذلك بتصنيف المادّة التعليميّة تصنيفاً يناسب حاجات التلميذ ومستواه ، وتحديد الطّرق الملائمة لتعلّمه ، وتحضير التقنيّات والوسائل الصّوريّة والمساعدة على هذا التعلّم واختيار أدوات التّقويم"³ ، ويمكن أن نلخص عناصر التعليميّة في المخطط التالي :



خطاطة تركيبيّة بموضوع الديداكتيك أو علم التّريس العام ومجالاته
حسب المنظور الذي يميز بينه وبين البيداغوجيا ويعتبره علما مستقلا

من علوم التربية (انظر : محمد الدريج - مدخل إلى التدريس- 2003 ، ص 34)

3- مهارة التخطيط والكتابة:

" تمثّل الكتابة مرحلة متقدّمة من الاكتساب اللّغوي الذي ينمّ عن تطوّر في القدرات العقلية ونمو في البنيات المعرفيّة لدى الإنسان عموما ، والطفّل المتعلّم خصوصا⁴⁴ ، فمن خلال اكتسابها يتحرّر المتعلّم الذي يمتلك الدّافعية للمتعلم ، إذ باستطاعته أن يكتشف معارف مختلفة في أي وقت ، وهي أداء فردي وكلام مسرّر بفعل النّظام الكتابي المرمّز ، مرئيّ دائم ، عكس التّعبير الشّفوي الذي يزول فور انتهائه ، إلى جانب ثنائيّة الاستماع والقراءة ، ويشكّل تعلّم الكتابة هاجسا للمختصّين النّفسانيين والتّربويّين وللمعلّمين والأولياء على السّواء ، غير أنّ كلّ واحد يشغله أمر معيّن ، فإذا كان الوليّ يحرص على أن يتعلّم ولده الكتابة بشكلٍ صحيحٍ دون إدراك الخطوات والآليات فإنّ المعلّم يهتمّ بجملة من

الخطوات العملية القائمة على التمرين والتدريس على اكتساب الخطّ دون أن يشغل نفسه بأجدي الطّرق ، وهذا الأمر الذي يسعى علماء النفس والتّربية إلى الاهتمام به⁵.
وقد تعدّدت الآراء في تعليم الخطّ والكتابة عند الطّفل في مرحلة بداياته ، فهناك من يرى أنّ التّدرّج الهرمي هو الأجدى لذلك من خلاله يتعلّم الطّفل صور الحروف والأصوات مفردة ثمّ الكلمات ثمّ مرحلة الجمل ، في حين يرى ديكرولي (Dicroly) أن ننتقل من الكلّ إلى الجزء أي أن نعطي التّلميذ جملة تامّة يكتبها كما هي حتّى ولو لم يعي ما يكتب⁶ ، فهذا الأمر من شأنه أن يرسّخ للطّفل تعلّم الحروف مع بعضها البعض متكاملة وملتصقة ، ثم يطلب منه في مرحلة معيّنة اكتشاف كلّ كلمة لوحدها .
ويتزامن تعلّم الطفل للكتابة تعليم الخطوط والرّموز التي تمكّن الطفل من التّدرب على مهارة رسم الخطوط ، ومسك القلم والتّعود عليه ، ويميّز بين الأشكال التي يقدّمها له المعلّم.

4- عرض موجز حول دفتر الأنشطة اللّغويّة للتّربية التّحضيريّة:

دفتر الأنشطة هو دفتر موجه لأطفال التّربية التّحضيريّة (5-6) سنوات تمّ تصميمه وفق المنهاج الرّسمي لوزارة التّربية الوطنيّة ، حيث يشكّل دعماً للتّعلّمات التي يبنّيها الطفل خلال الوضعيّات التّعلّميّة ، وتحضّره لتلك التي يتناولها في السّنة الأولى الابتدائيّة و يحتوي هذا الدّفتر على تمارين متنوّعة ومهيكلّة بحيث تعالج التّعلّمات القاعدية الواردة في المنهاج مقدّمة بطريقة تستجيب لحاجات الطّفل وتحترم خصائصه التّمائيّة .
إنّ هذه الكيفيّة في عرض التمارين تمكّن المربّي من تتبّع المسار التّعلّمي الخاص بكلّ طفل مع تشخيص صعوباته التّعلّميّة واختيار الأساليب العلاجيّة الملائمة ، حيث تحتوي كلّ صفحة تمارين على العناصر التّالية :

1- عنوان التّمرين : يحدّد أهدافه الأساسيّة ومحتواه.

2- الأهداف :

● أهداف ترتبط بالنّشاط في حدّ ذاته .

● أهداف تتعلّق بنشاطات أخرى وذلك تأكيدا لمبدأ تكامل الأنشطة وتداخلها .

أي أنّ هذا الدّفتر يجمع بين نشاطي القراءة والتّخطيط والكتابة وذلك قصد الوصول إلى الكفاءات والأهداف الواردة في المنهاج ، وهي كالآتي :

- النشاط : تعليمية التخطيط والكتابة.

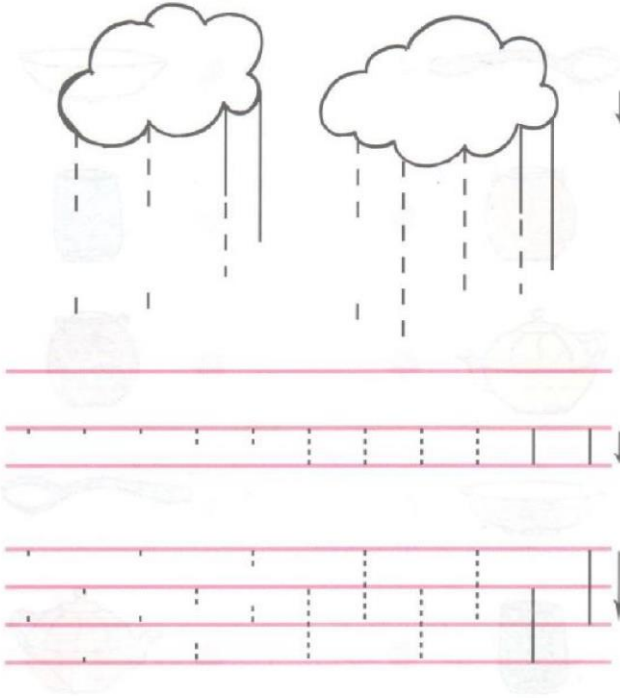
- الكفاءة : التدرّب على مسك القلم وحركة اليد.
- الأهداف : ينمّي الحركيّة الدّقيقة ، ويستعمل أدوات الكتابة ويتتبّع اتجاهها ويتحكّم في كتابة الحروف والكلمات.
- 5- نماذج من دفتر الأنشطة توضّح تعليمية التخطيط والكتابة :

3

أرسم خطوطا

الأهداف

- يرسم خطوطا في اتجاه محدد.
- يسمي أنواع الخطوط.



أكمل رسم الخطوط حسب الاتجاه المحدد.

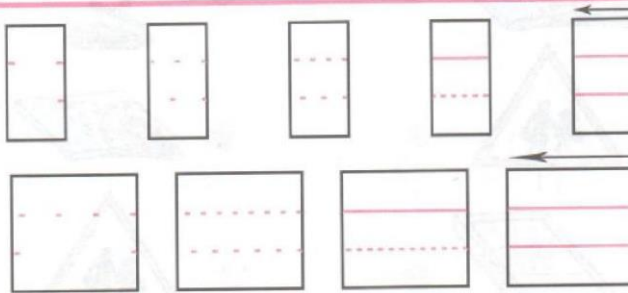
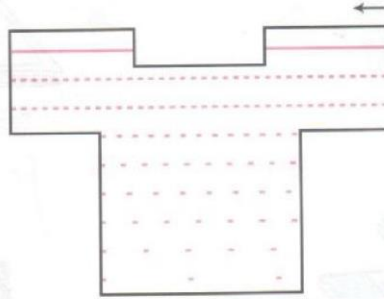
التخطيط والكتابة

6

أرسم خطوطا

الأهداف

- يرسم خطوطا في اتجاه محدد.
- يسمي أنواع الخطوط.



أكمل رسم الخطوط حسب الاتجاه المحدد.

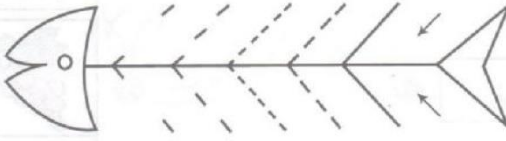
التخطيط والكتابة

الأهداف

- يرسم خطوطا في اتجاه محدد.
- يسمي أنواع الخطوط.

9

أرسم خطوطا



أكمل رسم الخطوط حسب الاتجاه المحدد.

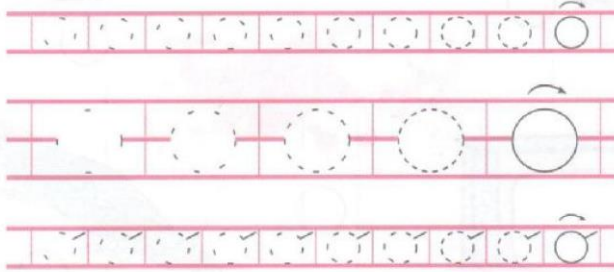
التخطيط والكتابة

الأهداف

- يرسم خطوطا في اتجاه محدد.
- يسمي أنواع الخطوط.

أرسم خطوطا

12



أكمل رسم الخطوط حسب الاتجاه المحدد.

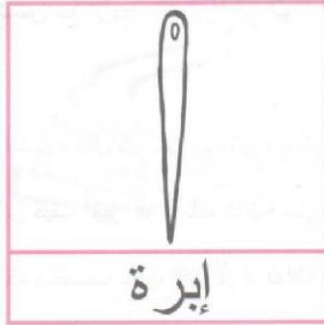
التخطيط و الكتابة

27

أرسم حروفا (١)

الأهداف

- يشكل حروفا.
- يتابع إيجاد الكتابة.
- يستعمل ألوان الكتابة.



لون شكل الحرف (١) في الصورة.



لون الحرف (١).



لنم كتابة الحرف (١).

التخطيط و الكتابة

الأهداف

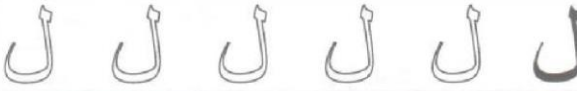
- يشكل حروفاً.
- يتابع اتجاه الكتابة.
- يستعمل ألوان الكتابة.

أرسم حروفاً
(ل)

30



لون شكل الحرف (ل) في الصورة.



لون الحرف (ل).



نم كتابة الحرف (ل).

التخطيط و الكتابة

33

أرسم حروفا
(ر)

الأهداف

- يشكل حروفا.
- يرفع اتجاه الكتابة.
- يستعمل أدوات الكتابة.



لون شكل الحرف (ر) في الصورة.



لون الحرف (ر).



أتمم كتابة الحرف (ر).

التخطيط و الكتابة

الأهداف

- يشكل حروفا.
- يسمع اتجاه الكتابة.
- يستعمل ألوان الكتابة.

أرسم حروفا
(ب)

36



لون شكل الحرف (ب) في الصورة.

ب ب ب ب ب ب

لون الحرف (ب).

ب ب ب ب ب ب

أتم كتابة الحرف (ب).

الخطوط و الكتابة

6- تحليل النماذج:

يتلقى المتعلم في الصفحة (03) أول خطوة في تعليمية التخطيط ، وذلك برسم خطوط حسب اتجاه واحد من الأعلى إلى الأسفل وذلك باتباع النقاط المتقطعة حتى يسير وفقها المتعلم ولا يخرج عن نطاقها ، حينها يستطيع التفريق - من خلال الملاحظة- بين الخط المتقطع والخط المتسلسل ، ثم تليها في الصفحة (06) ذات الشيء لكن يتغير اتجاه الخط من اليمين إلى اليسار مع تغيير الشكل الهندسي من غيمة إلى شكل آخر مع وجود مستطيلات ومربعات أخرى وبالتالي ، فالمتعلم من هذه الخطوة يستطيع أن يميز بين الأشكال والتي تتزامن مع عملية التعلم وهذا من شأنه أن يمكنه بطبيعة الحال من نضج معارفه واكتسابه لمعلومات ومعارف جديدة ، في حين نجد في الصفحة (09) تغيراً للشكل الذي يعبر عن سمكة تحتوي خطوطاً متقطعة وأخرى متواصلة يحاول المتعلم أن يتعرف عليها ، كما يميز اتجاه الخط المائل ويستوعب كيفية مسك القلم والتحكم في يده ، وهذا الأمر ينطبق على الصفحة (12) مع تغيير الشكل إلى دائري وهو الأصعب في التعلم مقارنة بالخطوط السابقة ، أما المرحلة الثانية التي يمر بها المتعلم بعد تعلم الخطوط والتمييز بينها نرى تعليمية الحروف وكتابتها ، حيث يسعى المعلم إلى الوصول إلى أهداف معينة من خلالها يشكل حروفاً ويتعلم كتابة الحرف واتجاهه مستعملاً أدوات الكتابة المناسبة وهي في العادة القلم الرصاص ، كما نلاحظ ذلك في الصفحة (27) ويبدأ بحرف الألف ، كما يتعرف على كلمة (إبرة) وشكلها ، وهذا الأمر يتواصل مع بقية الصفحات (30) و (33) و (36) لكن الحروف تختلف والكلمات تتغير (30- ليمون) - (33- ريشة) - (36- بطة) .

7- أهم النتائج :

نستنتج من خلال ملاحظة استقراء واستنطاق نماذج من دفتر النشاطات للمرحلة

التحضيرية ما يلي :

- تعليمية التخطيط والكتابة في المرحلة الأولى من التعليم قبل الابتدائي مرحلة أساسية ومهمة جداً في ذات الوقت .
- تعلم رسم الخطوط والأشكال قبل كتابة الحروف له فائدة كبيرة ، فالأولى أن يتدرب على مسك القلم ثم الكتابة .
- تنظيم مرحلة ما قبل الابتدائي من وضع التعلّمات في دفاتر معينة رأي سديد من طرف وزارة التربية حتى لا تتم عملية التعليم التحضيري بطريقة عشوائية أو للعب واللهو.

■ إذا تمكّن المعلم من سير النّشاطات وتلقينها للمتعلم بطريقة منظّمة دون إخلال بالتعلّمات الموجودة ، فهذا الأمر سيمكّن الطّفل من جاهزيّته التّامة للدّخول للسّنة الأولى الابتدائي خاصة إذا كان المعلم متمكناً وذا كفاءة وخبرة عالية في التّعامل مع الأطفال في مراحلهم الأولى.

8- خاتمة:

قدّم هذا البحث كما رأينا نماذج لتعليميّة التّخطيط والكتابة في مرحلة التّحضير من خلال دفتر الأنشطة ، وقد وجدنا أنّ هذا النّشاط مفيد وناجع للمتعلم قبل الخوض في مشواره الدّراسي خاصّة إذا تتبّع المعلم خطوات التّعليم من بدايته إلى نهايته بطريقة صحيحة سليمة مع المرافقة الدّائمة للطّفل ، فإنّ هذا سينعكس عليه بالإيجاب ویتهيأ نفسياً وفكرياً للمرحلة الأخرى عكس ما نشهده من استغلال التّحضير في اللّعب واللّهو غالباً .

نجاح مرحلة التّحضير مرهون بتكوين المعلمين تكويناً جيّداً ؛ لأنّ هناك من لا يزال يعاني من الوقوع في أخطاء تتعلّق بسلامة الخطّ والكلمات وجماله ، وهذا يؤثّر بشكل مباشر في المتعلّمين الصّغار دون شكّ ، وما أحوجنا اليوم إلى تكوين مخطّط تعليمي سليم ومنسجم عبر كافّة المراحل الدّراسيّة حتّى نضمن النّسق الرّمزي للغة العربيّة عند المتعلّمين على اختلاف مستوياتهم.

9- مصادر البحث ومراجعته :

- 1- محمّد الدّريج ، ديداكتيك اللّغات واللّسانيات التطبيقية ، مجلة كراسات تربوية ، تطوان ، 2019.
- 2- محمد الدريج ، مدخل إلى التدريس ، دار الكتب الجامعي ، العين ، الإمارات ، 2003 .
- 3- مورييس شربل ، التيارات الفكرية للتربية المعاصرة حتى مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر العربي بيروت لبنان ، ط1 ، 2006.
- 4- نوازي سعودي أبو زيد ، محاضرات في اللّسانيات التطبيقية ، بيت الحكمة سطيف ، الجزائر ، ط1 ، 2012.
- 5- نور الدين أحمد القايد وحكيمة السبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2016 ، العدد 08.

10- الهوامش والإحالات:

- 1- نور الدين أحمد القايد وحكيمة السبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2016 ، العدد 08 ، ص 36.
- 2- نور الدين أحمد القايد وحكيمة السبيعي ، المرجع نفسه ، ص 36.
- 3- محمّد الدّريج ، ديداكتيك اللّغات واللّسانيات التطبيقية ، مجلة كراسات تربوية ، تطوان ، 2019 ، ص 14
- 4- نوازي سعودي أبو زيد ، محاضرات في اللّسانيات التطبيقية ، بيت الحكمة سطيف ، الجزائر ، ط1 ، 2012 ، ص 81.
- 5- نوازي سعودي أبو زيد ، المرجع نفسه ، ص 83.

⁶⁻ مورييس شربل ، التيارات الفكرية للتربية المعاصرة حتى مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر العربي بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2006 ، ص 119.